تقديريا لان الظ دعوى حمل الاسد عليه وانه فرد من افراده مندرج تحته مبالغة التشبيه
فلو قدرت فاتت المبالغة فهيهنا ثلث مراتب الاولى ادعا المشابهة باداة
لفظا او تقديرا نحو زيد كالاسد وزيد الاسد الثانية ادعا اندراجه تحت الاسد
وكونه فردا من افراده كقولك زيد اسد الثالثة جعل اندراجه تحته امرا مسلما كقولك زيد
اسد ايرمي فالاولى تشبيه اتفاقا والثالثة استعارة اتفاقا واما الثانية فقد
تيرقت عن مرتبة صريح التشبيه حيث سيق الكلام ظاهرا لكونه فردا منه لا لاثبات
شبه به ولم يبلغ درجة الاستعارة حيث لم يجعل اندراجه فيه امرا مسلما معروفا
فمن سماها تشبيها بليغا فقد نبه على انحطاطها عن مرتبة الاستعارة وترفعها
عن صريح التشبيه ولا بعد في اطلاق التشبيه عليها فان المقصد بحسب الظ وان كان
جعله فردا منه لكن المقصد حقيقة لاثبات الشبه بطريق المبالغة ويجوز تقدير
الاداة نظرا الى المآل وان لم يحسن نظرا الى الظ ولا ينتقض ذلك بالاستعارة
لان اللفظ هناك قد استعير لمعنى آخر واطلق عليه وتسميتها بهذا الاسم اولى لمزيد
اختصاص ومناسبة بينهما ومن سماها استعارة فكانه اراد التنبيه على ارتفاعها عن
حضيض التشبيه ولا بد لمن يجعله الاستعارة مجازا ولها ايضا واما ادراجها في الاستعارة

المستعارة كاظنه الش فقد عرفت بطلانه وتحقيقه ذلك بقول القول لازيد اسد
اصله زيد رجل شجاع كالاسد ايرد عليه انه يقتضي ان يكون قولنا زيد الاسد استعارة
متعارفة ايضا مع ظهور تقدير اداة التشبيه قوله ويدل ما ذكرنا هذا الاستدلال
بان اسدا في اسد على مستعمل في مفهوم مجترى وصايل فلا يتصور ح تشبيه فضلا
عن الاستعارة بل يكون من اطلاق اسم الملزوم على اللازم كما مر في ان استعمال الاسد
في معناه الحقيقي لا ينافي تعلق الجار به اذا لوحظ مع ذلك المعنى على سبيل التبع
ما هو لازم له ومفهوم منه في الجملة من الجرأة والصولة واذا جعل الاسد استعارة
عن رجل شجاع لم يرد به كما مر انه مستعار لمفهوم رجل شجاع حتى يظهر تعلق الجار به بل
استعارته لذات صدق عليه ذلك المفهوم فيكون الجرأة والصولة خارجا عما استعمل
لفظ الاسد فيه وكيف لا ووجه التشبيه في هذه الاستعارة خارج عن الطرفين كما
لا يخفى فيحتاج على هذا التقدير ايضا في تعلق الجار به الى ملاحظة الجرأة تبعا فليس في
تعلق الجار به دلالة على كونه استعارة بل لو جعل دليلا على كونه حقيقة لكان اولى
لان فهم المعنى الذي يتعلق به الجار على تقدير كونه حقيقة اظهر وانما وقع لما وقع بناء
على توهم انه اذا كان استعارة كان معنى الجرأة داخلا في مفهومه وهو سهو ويؤيد